دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التفكير الإبداعي في معالجات حيز العمارة الداخلية
المصدر:	مجلة بحوث التربية النوعية
الناشر:	جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية
المؤلف الرئيسي:	سالم، جميلة سليمان جوهر
المجلد/العدد:	ع62
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2021
الشهر:	أبريل
الصفحات:	83 - 101
رقم MD:	1167847
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الهندسة المعمارية، الفن التشكيلي، التصميم الإبداعي، التفكير الإبداعي، العمارة الداخلية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1167847

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التفكير الابداعي في معالجات حيز العمارة الداخلية

إعداد

جميله سليمان جوهر سالم

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٦٢) ـ أبريل ٢٠٢١

التفكير الابداعي في معالجات حيز العمارة الداخلية

إعداد

جميله سليمان جوهر سالم*

الملخص

- التفكير الابداعي هو نشاط فكري وهو الاداة المباشرة لوصول الى عمارة داخلية متكاملة وفريدة.
- ومن هنا جاءت الدراسة وموضوعها التفكيرالابداعي في معالجات حيز العمارة الداخلية.
- فالتفكير الابداعي مما لها قدرة فاعلية لدى المصمم العمارة الداخلية في توجيه التصميم عند اختيار اللون والإضاءة والأسطح والخامة والأثاث في معالجة محددات الفراغ الداخلي.

وجاء البحث في بعض النقاط التالية: -

- يعتبر التفكير أحد اشكال السلوك الانساني، ويعد الابداع كفاءة عالية وخلق افكار جديدة، فالمصمم الذي يحمل صفة الابداع لابد من ان يستخدم سلوك التفكير الابداعي في عمله.
- يقوم المصمم العمارة الداخلية في نشاط عقلي ابداعي اثناء التصميم الحيزات الداخلية، فهو المعني بالدرجة الاولى بتوظيف واستخدام عناصر التصميم ودراستها وتحليلها من اجل الوصول الى تصميم ابداعي.
- ان عملية التفكير الابداعي لدى مصمم العمارة الداخلية تمر بعدة مراحل تمم دراستها بإتقان، للوصول الى النموذج الاكثر ملائمة لحل المشكلة، وان يكون التصميم قد حقق اهداف الملخص الابداعي الذي توصل اليها بتفكيره الابداعي.
- وخلاصة البحث يعتبر التفكير الابداعي نشاط أساسي يجب ان يمارسه مصمم العمارة الداخلية، مما يكون له أكبر الاثر في توفير المناخ الملائم للممارسة الانشطة الحياتية المصمم من اجلها الحيز الداخلي، ومما يجعل له الاثر الكبير في تحسين نوعية الحياة وحماية الصحة والسلامة والعيش برفاهية المكان.

المقدمة:

يعتبر التفكير أحد اهم أشكال السلوك الإنساني، فهو يعتبر أعلى مستويات النشاط العقلي، ولاسيما التفكير الإبداعي والذي يعد من اهم سمات المبدعين من المصممين، فالمصمم الذي يحمل صفة الابداع لا بد من ان يستخدم سلوك التفكير الابداعي . [1]

---

*

(1) خصاونة ، فؤاد إياد "عملية التفكير الابداعي في التصميم ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية " ، المجلد ٤٢ ، ملحق ١ ، ٢٠١٥ عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية .

يعدّ الإبداع كفاءة عالية وطاقة إيجابيّة، ومصدر الإبداع الرئيسي هو إعمال العقل، فلا يكون الإبداع إلّا لمن جدّ سعيه وأصاب عقله الأفكار الجديدة التي لا تتواجد عند الأفراد العاديين.

وقد اختلفت الاراء وتعددت حول تعريف الابداع والعملية الابداعية فمنها ما يرى أن الابداع هو مظهر من مظاهر الخصب والسيولة في التفكير، ويرى آخرون أن الابداع هو ابتكار شيء غير موجود مسبقاً او استحداث طريقة جديدة لعمل شيء ما.

إن التفكير الابداعي Creative Thinking هو تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد في التفكير، الى ان يكون تفكيراً متشبعاً ومتنوعاً يؤدي الى توليد أكثر من اجابه واحدة للمشكلة.

فالتفكير الإبداعي هو نشاط فكري وهو الأداة المباشرة لوصول إلى عمارة داخلية متكاملة.[1]

وتعد العملية الإبداعية من اهم الوسائل للتوصل إلى افكار وحلول لمشاكل وقضايا عالقة سواء جمالية او تسويقية، وللتفكير الإبداعي أهمية وضرورة لأنه يدخل شريكا مع الجوانب الحرفية والمهارية التي يتوجب على المصمم اتقانها واجادتها، حيث ان كل هذا الجوانب تدخل فيما بينها لإنتاج عمل تصميمي يؤدي فعله الحقيقي على مستوى الابتكار والادراك والفهم والخطاب الجمالي.

ولذلك فان العملية التصميمية غير قادرة على خلق عمل تصميمي يتسم بالخلق والابداع والابتكار والتأثير والاقناع، ان لم يكن يرتكز على المراحل المنهجية للعملية التصميمية بدءا من عملية التعريف وانتهاء بعملية التعلم والاثر الراجع، من هنا كان لابد من الدراسة والبحث في عملية التفكير الابداعي ومراحله بالتصميم . ومع وجود بعض الدراسات التي تناولت موضوع التفكير الابداعي، إلا أنها في معظمها ركزت على الجوانب المرتبطة بالتفكير بشكل عام، ولم تتناول جانب التفكير المنهجي الابداعي بالتصميم بشكل خاص، ودوافع المبدعين والفكرة الابداعية وهو ما يستدعي أهمية بحث التفكير الابداعي ومراحله بالتصميم، فالتصميم المبدع لا يمكن تحقيقه بدون تطوير قدرات التفكير الإبداعي عند المصمم الداخلي.[2]

مشكلة البحث:

يحتاج المصمم اثناء عملية التفكير بمعالجات حيز العمارة الداخلية إلى اجراء خطوات ومراحل علمية للتوصل إلى حلول تصميمة ابداعية وفريدة، وقد تتداخل هذه المراحل على المصمم في كثير من الاحيان من هنا قد يلجأ المصمم المبدع إلى أن يحفز عقله إلى التفكير والتخيل دون أي عوائق أو قيد وبكل حرية من أجل معالجة الحيزات الداخلية بطريقة مختلفة وجديدة وهو ما يستدعي أهمية بحث التفكير الابداعي ومراحله في معالجات حيز العمارة الداخلية.

(1) الحيزان ، عبد الإله بن ابراهيم ، " لمحات عامة في التفكير الابداعي " ، صفحة ٢٤ ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢ ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

(2) خصاونة ، فؤاد إياد "عملية التفكير الابداعي في التصميم ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية " ، المجلد ٤٢ ، ملحق ١ ، ٢٠١٥ عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية .

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال طرحة للدور الكبير الذي يحدثه التفكير الابداعي في معالجة حيزات العمارة الداخلية مما يكون له أكبر الاثر في توفير المناخ الملائم لممارسة الانشطة الحياتية المصمم من أجلها الحيز وتوفير الظروف الصحية والبيئية الانسب جنبا إلى جنب مع التصميم الفني والجمالي للحيز، مما يجعل له الأثر الكبير في تحسين نوعية الحياة وحماية الصحة والسلامة والعيش برفاهية.

وتبرز اهمية البحث في كيفية معالجة الحيزات الداخلية في العمارة بطريقة مختلفة نتيجة مجموعة من الأفكار الإبداعية وكذلك الكشف عن مراحل العملية الابداعية في التصميم ودورها في التوصل إلى ملخص ابداعي يمثل التقرير او المسار لخطوات حل المشكلة التصميمة بطريقة مميزة تظهر في معالجة الأماكن والمساحات الفارغة عن طريق التميز والابداع في استخدام جميع عناصر التصميم.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى إلقاء الضوء والتأكيد على أهمية التفكير الابداعي ادى المصمم العمارة الداخلية في تعزيز وانجاح معالجات الحيزات المعمارية الداخلية.
- تهدف الدراسة الى اهمية التفكير الابداعي في دراسة الحيزات الداخلية اثناء عملية التصميم وصولاً إلى أساليب تصميم جديدة وأفكار إبداعية معاصرة.

مصطلحات البحث:

١. **التفكير الابداعي** Creative Thinking:

عرف (باربل Barbel 1991) التفكير بمعناه البسيط بأنه يمثل سلسة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما بعد استقباله عن طريق احدى الحواس الخمسة اما بمعناها الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف او الخبرة .[(1)]

وقد عرف التفكير الابداعي Creative Thinking على أنه نوع من التفكير يوضع في نمط معين بحيث يؤدي إلى نتائج إبداعية ويقصد هنا بأن التفكير يعتبر إبداعياً في حال انطوى على نتائج إبداعية، فالتفكير الإبداعي يحتاج إلى إيجاد فكره مبدعة ومصمم مبدع بحيث تتحدد هذه السمات الإبداعية عن طريق النتائج.[(2)]

كما تم تعريفه بأنه نشاط عقلي يهدف إلى البحث والوصول إلى نتائج وحلول جديدة وإبداعية في جميع الحقول العلمية، واستخدامها لحل المشكلات القائمة وإيجاد الحلول الملائمة،

(1) العتوم؛ عدنان يوسف؛"علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق"؛ دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة؛ عمان؛ ٢٠٠٤.
(2) مارزانو، (٢٠٠٥) أبعاد التفكير، الطبعة الثانية، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ص ٤٩- ٦٧.

ويتميز التفكير الإبداعي بالشمول والتعقيد وذلك لتداخل وتشابك جميع العناصر المساعدة في إيجاده وتطويره. (1)

ويعرف التفكير الابداعي في البحث على أنه قدرة الإنسان على إبداع ما هو فريد من نوعه أو خارق للعادة فهو العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول الى الافكار والرؤى الجديدة وغير المسبوقة في عصرها.

٢. **الحيز الداخلي** Interior Space:

عرف الحيز الداخلي على أنه الفضاء البنائي المعد لنشاط إنساني معين ويتم تنظيمه من علاقة بين العناصر المعمارية مثل الجدران والاسقف والارضيات، ومن خلال تنسيق هذه العناصر مع دراسة الألوان والنسب، والضوء والظل، ينتج تكوين يرتبط شكله الوظيفي والجمالي بمتطلبات الانسان المستخدم له. (2)

وقد عرفت الهيئة المعمارية الحيز الداخلي من الناحية المادية بأنه الحدود الداخلية التي تحدد الحيز الداخلي، كما يمكن تعريفها من الناحية الحسية بأنها الإطار المعنوي الذي يشعر به الانسان عند تواجده في هذا الحيز. (3)

ويعرف الفضاء او الحيز الداخلي في البحث على انه المادة الأولية التي يتعامل معها المصمم الداخلي وهو العنصر الأساسي في التصميم الداخلي، وهو حيز محدد ومرئي وفق تصاميم هندسية او فيزياوية وبناءًا على التصورات الفنية في الفن المعماري، ويعد الفضاء عنصرًا مرئيًا من حيث التركيب والمحددات وفق نقاط او محاور تحددها قياسات هندسية وتجعلها بشكل حيوي وبما يناسب متطلبات العصر.

فرضيات الدراسة:

ان الفكرة وآلية صناعتها وبلورتها هي واحدة من اهم النواحي المعرفية والتكوينية في كل المعارف التي يتعامل بها الانسان في حياته اليومية.

- الفكرة هي الناتج المثالي لعملية التفكير الابداعي وهذه العملية ترتبط ارتباطا مباشرا بهدف حل المشكلة، ولهذا السبب فان عملية التفكير تتوقف حال توصلنا إلى حل للمشكلة الأساسية. (4)

---

(1) الطيطي، (٢٠٠٧) تنمية قدرات التفكير الإبداعي، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ٣٥- ١١٨.

(2) (أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية " المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجاً "، روند حمد الله ابو زعرور، ٢٠١٣ ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، صفحة ١٥ – ١٦).

(3) موقع جامعة الملك سعود : الحيز الداخلي،
http://faculty.ksu.edu.sa/71200/Documents/Books/Theory%20of20Architecture-2/04-Chapter%20(1).pdf

(4) برتليمي، ج (١٩٧٠) : "بحث في علم الجمال" ،الطبعة الاولى ، القاهرة ، دار النهضة ، ص ١٥٧.

- الإبداع في العمارة الداخلية جزء من الحدث الإبداعي في التصميم بكل تفاصيل والمعالجات في الاسقف والأرضيات والحوائط.
- خلق فكرة إبداعية هي الناتج المثالي في عملية التفكير الإبداعي لدى المصمم الداخلي لحل مشكلة التصميم.

والملخص الابداعي هو عبارة عن موجز الفكرة الابداعية لمشروع التصميم والتي تمثل هويته الحقيقة وتعرف المشروع وتبين وظيفته التي يؤديها، فهو بمثابة التعريف الواضح والدقيق والتوقعات الممكنة للمشروع التصميم ومدى الفائدة التي سيقدمها. (1)

والابداع في العمارة بشكل عام لا يختلف في مقوماته عن الحدث الابداعي إلا في الصيغ والتفاصيل النابعة من طبيعة المجال المعماري.

أهمية الدراسة:

وتتوضح أهمية دراسة الابداع في العمارة بشكل عام وفي التصميم المعماري الداخلي بشكل خاص من توسطه بين الابداع في الفن، والابداع في العلم، ويمكن التمييز بشكل عام بين نوعين مستقلين من الانشطة الانتاجية وهي التشكيل الجمالي والجمال التقني، فالنوع الاول ينزع إلى تحقيق توق الانسان الى الجمال بينما يتجه النوع الثاني إلى مواجهة احتياجات الانسان الوظيفية. فالتصميم المعماري (خارجيا كان او داخليا) الذي هو تعبير جمالي فقط دون الاهتمام بالوظيفة لا يتجاوز كونه زخرفة مجردة كالديكور المسرحي، وبالمقابل الكمال التقني الخالص في العمارة لا ينتج الا تصميمات متماثلة مملة. (2)

عملية التفكير الابداعي بالتصميم:

ان كل فنون التصميم عموما قائمة على مبدأ وجود حاجة ماسة لحل مشكلة معينة، فان الحاجة إلى التصميم الجديد تنتفي في حالة كون التصميم القديم ذا اداء وظيفي أفضل، اي ان التصميم عملية تطوير من حالة إلى حالة أفضل على كل المستويات. (3)

إن عملية التفكير الإبداعي لدى المصمم الداخلي تبدأ بعملية ذهنية يتم فيها توليد الأفكار وتعديل هذه الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد وهو نوع من التفكير الذي يتم من خلال الوصول إلى معلومات وأفكار ومنتجات جديدة من خلال المعلومات المتاحة وهو يعتمد على الخيال النشط في القيام بتركيبات جديدة لم يصل إليها من قبل. (4)

---

(1) خصاونة ، فؤاد إياد "عملية التفكير الابداعي في التصميم ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية " ، المجلد ٤٢ ، ملحق ١ ، ٢٠١٥ عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية .

(2) الطائي ، فرحان عواد جاسم (٢٠٢٠) : " أثر الاستعدادات الشخصية في الطلاقة الابداعية للتصميم المعماري " ، بحث منشور ، كلية الهندسة - قسم الهندسة المعمارية – جامعة الموصل ، المجلد ١٨ .

(3) خصاونة ، فؤاد إياد "عملية التفكير الابداعي في التصميم ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية " ، المجلد ٤٢ ، ملحق ١ ، ٢٠١٥ عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية .

(4) http://faculty.ksu.edu.sa/71200ldocuments

ان عملية التفكير الابداعي قائمة على خطوات محددة أهمها تحديد وتعريف المشكلة التي يتطلب حلها بالتصميم وهنا عند فهم المشكلة والتحديات فإنه من السهولة وضع الحلول المناسبة وتطويرها. (1)

وعند التوصل إلى فهم وتعريف محدد للمشكلة المراد التوصل إلى حل لها تأتي مرحلة البحث وهنا تتم مراجعة المعلومات التي تم التوصل اليها بمرحلة الفهم، وهذه المرحلة ما هي الا تصنيف المعلومات التي تم التوصل اليها وإعادة صياغتها.

وبعد صياغة المعلومات والتوصل إلى تعريف محدد للمشكلة تبدأ عملية وضع الأفكار وفي هذه المرحلة يُؤخذ بعين الاعتبار المستخدم النهائي والبيئة التي يتم تنفيذ التصميم بها والحوافز التي تدفعه لاستخدام التصميم أو المنتج ويتم خلق الأفكار بناء على ذلك وغالبا ما تنتج تلك الأفكار من عملية العصف الذهني.

وبعدها تأتي مرحلة إعداد النماذج وذلك لرؤية الحلول ومتابعة الأفكار المتولدة لحل المشكلة، ثم مرحلة الاختيار والتي يتم فيها اختيار النموذج الاكثر ملاءمه لحل المشكلة والاكثر تطبيقا وذلك من خلال رؤية الحلول المقترحة مقابل أهداف الملخص الابداعي أو التصميمي.

عملية التنفيذ هي العملية البصرية الناتجة من خلال الخطوات السابقة وهنا تتم عملية تطوير التصميم وتقديمه بشكل نهائي للمتلقي ولابد ان يكون قادرا على حل المشكلة الاساسية، ثم تأتي عملية الاستفادة والتعلم وهذه المرحلة تساعد المصممين على تطوير أدائهم، ولهذا السبب ينبغي على المصممين أن يتابعوا عملية الأثر الراجع من المستخدمين والجمهور والمتلقي المستهدف وتحديد إذا ما كان التصميم قد حقق اهداف الملخص الابداعي الذي توصل اليها بتفكيره الابداعي والذي تم وضعه في المرحل السابقة. (2)

مواصفات التصميم الابداعي:

يتم تقييم التصميم الابداعي في ضوء ثلاث محاور هي:

- الجدة Novelty: اي درجة التجديد والابداع في المنتج.
- المنفعة والقيمة وملاءمة الهدف Resolution: اي مدى نجاح التصميم في حل المشكلات التي صمم من أجلها.
- التفاصيل التركيبية Elaboration: وتعني جمال التصميم وأناقته ومدى اختلافه عن سابقيه. (3)

(1) p9, 2010, Ambrose

(2) خصاونة ، فؤاد إياد "عملية التفكير الابداعي في التصميم ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية " ، المجلد ٤٢ ، ملحق ١ ، ٢٠١٥ عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية .

(3) الحيزان ، عبد الإله بن ابراهيم ، " لمحات عامة في التفكير الابداعي " ، صفحة ٢٤ ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢ ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

تعتبر دراسة الفراغات المعمارية بما تحويه من عناصر وأسس ومحددات من اهم الدراسات المعمارية فهي دراسة تحاكي الانسان في محاولة لتشكيل لغة مفهومة بين الانسان وبين المحيط او الحيز الذي يتواجد فيه. وتعتبر الحيزات من أهم مقومات العمل المعماري، ولكل من الحيزات الداخلية وطبيعته ومميزاته ومتعته البصرية، والعاطفية والفكرية.

ولكي نصل الى أحسن الافكار في معالجات الحيزات المعمارية في الغالب ما يتم اعتماد الجانب الابداعي التخيلي على اساس سمة الانطلاق للوثبة الفكرية الابداعية باعتماد علاقة النتاج بمرجعه من اجل تحديد درجة الجدة والاصالة في النتاج مع مراعاة السياق المعتمد للعمل والمدى الزماني والمكاني.

ويجب عند التصميم الإبداعي أن يكون هناك تكامل في متطلبات الجمالية والوظيفية بحيث يكون التصميم أكثر تنظيماً في العلاقات بما يخدم المصمم الداخلي في عملية ابتكار بيئة داخلية مبدعة، ومن خلال ذلك يترك التصميم أثر في النفوس من اقتناع ومتعة، ويصل إلى التكامل المنشود بين متطلبات الجمالية والوظيفية دون اللجوء إلى المبالغة أو التقشف، لتحقيق قيمة الإبهار والجمال والمتعة للجمهور.

إن المصمم الداخلي معني بالدرجة الأولى بتوظيف مقومات وعناصر التصميم الداخلي في البيئة الداخلية للأبنية سواء كانت ذات فعاليات عامة أو خاصة، وذلك لخلق فضاءات داخلية مستجيبة لاحتياجات مستخدميها، إن مقومات التصميم الداخلي وعناصره التي نستعرضها تمثل العناصر التي يمكن معالجتها والأبداع فيها من المصمم . [1]

وأهم هذه العناصر التي يقوم المصمم بدراستها وتحليلها والتفكير فيها ومحاولة ايجاد حلول ابداعية لها اثناء معالجات حيزات العمارة الداخلية من أجل الوصول الى تصميم ابداعي فريد من نوعه ما يلي :

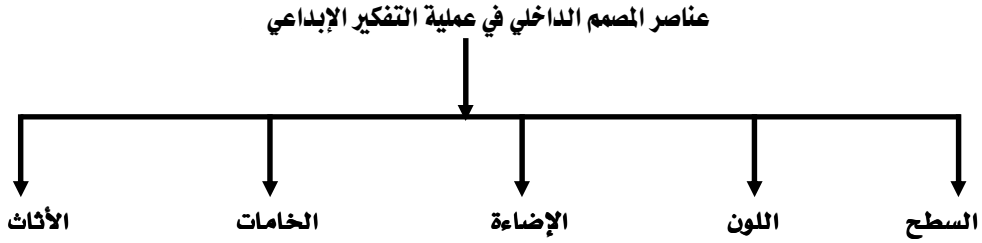

مخطط (١) العناصر التي يقوم المصمم الداخلي بدراستها وإيجاد الحلول الإبداعية في معالجات حيزات العمارة الداخلية. المصدر الباحثة

(1) شوقي ، اسماعيل (٢٠٠٠) : " التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي " ، الطبعة الأولى ، القاهرة، دار الفكر للنشر.

١. الجدار في التصميم الداخلي:

يعد (الجدار أو السطح) أولى مؤثرات العمل التصميمي المعماري على المتلقي، فهو يتمثل بمحددات التصميم الرأسية والأفقية كالجدران والأسقف والأرضيات، وتعتبر دراسة ومعالجة الأسطح (الجدران) من أساسيات العمل الفني ليكون جميلاً حيث أن هذه الدراسة تدخل ضمن تكامل التأثير لجميع عناصر التصميم وتؤدي إلى تحقيق العلاقة بين الإنسان والعمل المعماري، وللأسطح تأثير على المتلقي كونها أكثر الأشياء وضوحاً للإنسان، ويمكن توضيح وسائل تأثير السطح، في التصميم من خلال الملمس واللون. لذا فيمكن أن تحدد وسائل التشكيل للجدار من خلال (الشكل، الفراغ، الضوء، اللون، الملمس) والتي تعمل سوياً، ضمن التشكيل المعماري ولا تعمل كل واحدة كجزء مستقل عن الآخر.

ويعتبر الجدار هو الغلاف للفراغ المعماري فهو قد يوحي بالاحساس بالانغلاق أو الاستمرارية كما يحدد شكل الجدار ودرجة شفافيته العالقة بين الداخل والخارج، فقد استعاض مفهوم العناصر البنائية الثقيلة بالعناصر الانشائية الخفيفة والانتقال من مفهوم الصلابة والعناصر الثقيلة والتقسيم إلي مفهوم الخفة واستخدام الشفافية، فكلما زادت القيمة المضافة للأعمال الفنية واصبحت ذات قيمة نفعية ووظيفية تضفي عليها جمالاً وابداعاً آخر يثري من العمل الفني ويزيد من استمتاع المتلقي له، فأصبحت الجداريات تتحدث مع تحقيق قيمة البعد الثاني للجدار وكأنها تتحاور مع المتلقي فيصبح جزءاً من ذلك العمل الفني . (1)

شكل (١) فكلما زادت القيمة المضافة للأعمال الفنية واصبحت ذات قيمة نفعية ووظيفية تضفي عليها جمالاً

(1) حمزة ، منى سيد رمضان حمزة ، ولاء حامد محمد حمزة ، " البعد الثالث للجداريات الزجاجية بين الابداع والتطبيق في العمارة الداخلية " ، مجلة العمارة والفنون، العدد ١٩ ، ٢٠١٩ .

شكل (٢) الجدار هو الغلاف للفراغ المعماري فهو قد يوحي بالاحساس بالانغلاق أو الاستمرارية كما يحدد شكل الجدار

شكل (٣) يمكن استخدام خامات متنوعة على الاسطح باستخدام التفاصيل والزخارف

٢. اللون في التصميم الداخلي :

يُعدّ اللون أحد أهم العناصر البصرية الكبرى وذلك لما يحمله من طاقة ذات محتوى بصري يساهم في التأثير على الإدراك الحسي والعقلي، يتم من خلاله الإحساس بجمالية التصميم الداخلي وتكامل عناصره الأدائية والوظيفية والتعبيرية، فهو صفة لجميع السطوح، مصدره الضوء وبدون الضوء لا توجد ألوان، وفيزيائيًا يتحلل الضوء الأبيض إلى سبعة ألوان مرئية يتحدد كل منها بالطول الموجي، عند سقوط الضوء على سطح حيث يمتص جزءًا من الأطوال الموجية ويعكس الجزء الآخر وهو الجزء الذي تتحسسه أعيننا والذي يعطي صفة اللون لذلك السطح

هناك تأثيرات سيكولوجية للألوان على الإنسان فإن الألوان تُؤثّر على النفس فعندما يتم النظر إلى اللون أو الإحساس به ف يحدث في النفس إحساسات تؤدي إلى اهتزازات، بعض هذه الأفكار توحي لنا بالارتياح والطمأنينة والأخرى تؤدي إلى الاضطراب، فعند القيام بعملية تصميم لحير داخلي ما ينظر إلى تأثيرات اللون السيكولوجية ومن بينها ما يؤثر على حجم الفضاء الداخلي الظاهري وبسبب خداع النظر وفيما يتعلق بالمسطحات والحجوم فالألوان الباردة وعلى الأخص الزرقاء الفاتحة فهي تظهر الفضاء الداخلي بأنه أكثر سعة وأكبر حجمًا من حجمه الحقيقي .

شكل (٤) تأثيرات سيكولوجية للألوان على الإنسان فإن الألوان تُؤثّر على النفس

شكل (٥) منظومة الالوان في الحيز الداخلي

٣. الاضاءة في التصميم الداخلي:

لم تعد الإضاءة تقتصر على الإنارة، بل تعدت معناها الحقيقي لتنضم إلى ركب التطور والإبداع، فتنوع أشكالها ومصادرها المختلفة جعلها قطعة فنية منفردة في عالم التصميم، تبحث عن المكان الذي يلائمها في التكوين، لتصبح جزءا من فضاءات المساحة تشيع الدفء والغموض لتعطي بانعكاساتها الإشعاعية لمسة عصرية تنسجم مع روح العصر، وتلعب دورا مهما في لعبة النور والظل وخلق التأثيرات البصرية، وإضفاء المزيد من الفخامة على الأجواء فهي تلبي المتطلبات العملية والفنية والجمالية في عالم التصميم الداخلي.

شكل (٦) صورة توضح اثر الإضاءة في التصميم الداخلي

شكل (٧) الاداء اللوني لبعض مصادر الاضاءة الصناعية

٤. الخامات في التصميم الداخلي:

تنوعت أساليب المعالجات التصميمة للفضاءات المعاصرة استناداً إلى مفهومي الوظيفة والتعبير، حيث أصبحت جميع الخامات تقريباً مرشحة لأن توظف ضمن عناصر التصميم الداخلي، فهناك أنواع مختلفة من الخامات الحديثة التي تستعمل لإنهاء الأرضيات الداخلية والخارجية والجدران والسقوف فضلاً عن استخدامها في قطع الأثاث .[1]

ان لكل خامة تحتاج الى مهارة وفن في طرق معالجتها مما يمكن اعطاء الحيز الداخلي التعبير المناسب عن طبيعة المكان ووظيفته وقيمة الابهار والجمال في المكان.

ويجب معرفة المصمم الداخلي بالخامات وطرق تشكيلها كلما اتسعت معرفته بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها، ادى الى ازدياد افكاره الابداعية والتخليلية وقدرته على خلق الجمال والإبداع.

(1) خلف ، نمير قاسم (٢٠٠٥) : " ألف باء التصميم الداخلي " ، الطبعة الأولى ، العراق ، جامعة ديالي ، بغداد ، دار الجنوب للنشر.

شكل (٨) ان لكل خامة تحتاج الى مهارة وفن في طرق معالجتها

شكل(٩) تنوعت أساليب المعالجات التصميمة للفضاءات المعاصرة استناداً إلى مفهومي الوظيفة والتعبير

٥- الأثاث في التصميم الداخلي:

يعد الأثاث العامل الرئيسي والمهم في تصميم أو تزيين الفضاءات الداخلية، وبدونه لا تكتمل مقومات التصميم الداخلي، فهو الوسيط بين العمارة الداخلية، ومستعمليها ولقد تطور الأثاث تطوراً كبيراً وملحوظاً نتيجة للتطور الصناعي السريع فاصبح مفهومه يختلف عما كان عليه في السابق

فتأثير الخامات الحديثة والتطور التكنولوجي أدى إلى بعض اللإبداعات الجديدة في مجال التصميم الداخلي والتأثيث . [1]

شكل (١٠) يعد الأثاث العامل الرئيسي والمهم في تصميم أو تزيين الفضاءات الداخلية

العلاقة القوية التي تجمع بين الابداع والتصميم يساهم في توسيع نطاق التفكير الابداعي في تطوير منتجات الاثاث باستخدام الخامات المتنوعة المعاصر بأشكال مختلفة ومتخصصة حسب نوع الوظيفة داخل الحيز الداخلي، الذي ادى الى الوصول ابداعات جديدة، فزاد اهتمام المصمم الداخلي بالتصميم الاثاث مما يكون له تأثير كبير على ارتياح الانسان وأصبح مرتبطا بالتكوين البصري للحيز الفضاء الداخلي عن طريق شكله ومقاييسه وألوانه.

(1) خلف ، نمير قاسم (٢٠٠٥) : " ألف باء التصميم الداخلي " ، الطبعة الأولى ، العراق ، جامعة ديالي ، بغداد ، دار الجنوب للنشر.

شكل (١١) العلاقة القوية التي تجمع بين الابداع والتصميم يساهم في توسيع نطاق التفكير الابداعي في تطوير منتجات الاثاث باستخدام الخامات المتنوعة المعاصر

نتائج البحث:

- التركيز على تفعيل دور التفكير الابداعي كنشاط عقلي اساس لدى المصمم الداخلي، ليتحقق من خلالها تهيئة الفراغ الداخلي للاستخدام المناسب.
- التفكير والابداع أحد اهم الوسائل في العملية التصميمية، فهي رؤية ناتجة عن قدرة وقابلية المصمم العمارة الداخلية في صياغة الافكار المبدعة لتصبح مقترحات وحلول عملية جذابة ذا قيمة جمالية ووظيفية.
- اهمية تطور القدرات التفكير الابداعي للمصمم الداخلي، لايجاد حلول ابداعية لعناصر ومقومات التصميم اثناء معالجات حيزات العمارة الداخلية، مما يساعد على تطوير مفاهيم العمارة الداخلية.

التوصيات:

- الاهتمام بكيفية "تعليم التفكير " في برنامج اعداد الطلاب، وتضمين المناهج والخطط الدراسية الجامعية مادة خاصة بذلك، على ان تتضمن التعريف ببرامج تعليم التفكير وبانواع التفكير المختلفة خاصة التفكير الابداعي.
- الإهتمام بمسألة الإبداع بمختلف جوانبها في الأقسام المعمارية، واكتشاف المواهب الإبداعية وتحفيزها وتنميتها لإعادة إحياء الروح الإبداعية في الأوساط الأكاديمية وفي المجتمع.
- شجيع الباحثين والمهتمين على المزيد من الدراسة والبحث والتطوير بخلق فراغات داخلية توفر الراحة البصرية والتعمق في ايجاد افكار وحلول اخرى تساهم في الرقى والسمو بالبيئة العمرانية وخلق تصميمات ابداعية غير مسبوقة.
- اعتماد البساطة كمبدأ عام في معالجة حيزات العمارة الداخلية مع استخدام المواد والخامات الجديدة من أجل خلق تصاميم مميزة تتماشى مع متطلبات العصر.

المراجع:

- خلف، نمير قاسم (2005): " ألف باء التصميم الداخلي "، الطبعة الأولى، العراق، جامعة ديالي، بغداد، دار الجنوب للنشر.
- شوقي، اسماعيل (2000): " التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي "، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر للنشر.
- نوري، ج (1977): "الفكر طبيعته وتطوره"، الطبعة الثانية، بغداد، مكتبة التحرير، ص12- 13.
- برتليمي، ج (1970): "بحث في علم الجمال"، الطبعة الاولى، القاهرة، دار النهضة، ص 157.
- (أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية " المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجاً "، روند حمد الله ابو زعرور، 2013، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، صفحة 15 – 16)
- العتوم؛ عدنان يوسف؛"علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق"؛ دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة؛ عمان؛ 2004
- الحيزان، عبد الإله بن ابراهيم، " لمحات عامة في التفكير الابداعي "، صفحة 24، الطبعة الاولى، 2002، جامعة الملك سعود، الرياض
- خصاونة، فؤاد إياد "عملية التفكير الابداعي في التصميم، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية "، المجلد 42، ملحق 1، 2015 عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية
- رزوقي، غادة موسى، "فكر الابداع في العمارة "، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية – جامعة بغداد، بغداد، 1996.
- الطائي، فرحان عواد جاسم (2020): " أثر الاستعدادات الشخصية في الطلاقة الابداعية للتصميم المعماري "، بحث منشور، كلية الهندسة - قسم الهندسة المعمارية – جامعة الموصل، المجلد 18.
- حمزة، منى سيد رمضان حمزة، ولاء حامد محمد حمزة، " البعد الثالث للجداريات الزجاجية بين الابداع والتطبيق في العمارة الداخلية "، مجلة العمارة والفنون، العدد 19، 2019.
- مارزانو، (2005) أبعاد التفكير، الطبعة الثانية، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ص 49- 67.
- الطيطي، (2007) تنمية قدرات التفكير الإبداعي، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 35- 118.
- Ambrose, G (2010) Design Thinking, UK, AVA Publishing, p 9-22.
- موقع جامعة الملك سعود: الحيز الداخلي،
- http://faculty.ksu.edu.sa/71200/Documents/Books/Theory%20of20Architecture-2/04-Chapter%20(1).pdf